Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رفع الدرجة بسبب ما وقع من أمته من كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص أجورهم المستلزم لتنقيص أجره ، لأن لكل نبى مثل أجر كل من اتبعه ، ولهذا كان من اتبعه من أمته فى العدد دون من اتبع نبينا صلى الله عليه وسلم مع طول مدتهم بالنسبة لهذه الأمة .

« وأما قوله : (غلام) فليس على سبيل النقص ، بل على سبيل التنويه بقدرة الله وعظيم كرمه ، إذ أعطى لمن كان فى ذلك السن ما لم يعطه أحداً قبله ، ممن هو أسن منه » إلى أن قال : « قال ابن أبى جمرة : إن الله جعل الرحمة فى قلوب الأنبياء أكثر مما جعل فى قلوب غيرهم ، لذلك بكى رحمة لأمته . وأما قوله : (هذا الغلام) فأشار إلى صغر سنه بالنسبة إليه .

« قال الخطابى : العرب تسمى الرجل المستجمع السن غلاما مادامت فيه بقية من القوة ويظهر لى ــ أى : للحافظ ــ أن موسى ــ عليه السلام ــ أشار إلى ما أنعم الله به على نبينا ــ عليهما الصلاة والسلام ــ من استمرار القوة فى الكهولية وإلى أن دخل فى سن الشيخوخة ولم يدخل على بدنه هرم ولا اعترى قوته نقص ، حتى أن الناس فى قدومه المدينة ــ كما سيأتى ــ من حديث أنس لما رأوه مُرْدِفاً أبابكر أطلقوا عليه اسم (الشاب) وعلى أبى بكر اسم (الشيخ) مع